البِنْيَةُ المُدْمَجَةُ وأَثَرُهَا فِي إِظْهَارِ المَعْنَى فِي الصَّحيفةِ السَّجَّادية
المُرَكَّبُ الإِضَافِيُّ أُنْمُوذَجًا

أ. م. د. عماد فاضل عبد

كلية العلوم الإسلامية – جامعة بابلِ

البريد الإلكتروني Email : imadfadhil@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الصحيفة السجّادية، المركّب الإضافي، الإضافة المحضة، الإضافة غير المحضة، ملازمات الإضافة.

كيفية اقتباس البحث

عبد، عماد فاضل، البِنْيَةُ المُدْمَجَةُ وأَثَرُهَا فِي إِظْهَارِ المَعْنَى فِي الصَّحيفةِ السَّجَّادية المُرَكَّبُ الإِضَافِيُّ أُنْمُوذَجًا، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The integrated structure and its effect in clarifying the meaning in AL- Sahifa Al-Sajjadiya The additional compound is a model

Assitant Prof Dr. Imad Fadhil Abed
College of Islamic Sciences - University of Babylon

Keywords : Sahifa al-Sajjadiyah, additive compound, pure addition, non-pure addition, addition concomitants.

How To Cite This Article
Abed, Imad Fadhil, The integrated structure and its effect in clarifying the meaning in AL- Sahifa Al-Sajjadiya The additional compound is a model , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study is based on tracing the additional compound - as one of the types of structures integrated into the Arabic language - in texts that are distinguished by their elegance in structure and arrangement, and the significance of this is that they come from an infallible imam, by which I mean the texts of the supplications of the Sahifa al-Sajjadiyyah of Imam Zain al-Abidin Ali bin al-Hussein (peace be upon him), and monitoring its types. And its sections, analyzing them in light of the context in which they appear, and trying to find out the meaning to be learned from them.

The study worked to provide an original approach to the vocabulary of the title in light of its provision of a linguistic and terminological definition of the combined structures on the one hand, and the additional compound on the other hand. In light of this, the study also provided a brief statement of the opinions of scholars regarding the addition, its sections, and the significance of each section.

The research was divided, based on the guidance of that statement, into two sections. Each section covered one of the two sections of

addition. The first section was for pure (moral) addition, and the second section was for non-pure (verbal) addition. Each topic was divided into several demands on the basis of the types of additional compound mentioned in the texts of the supplications of the Sahifa al-Sajjadiyah. As for the first topic: it included four demands, the first three of which were based on the meaning that the addition gives in light of the scholars' divisions of it (lamic, verbal, and adverbial), while the first section was devoted to The last of them is for conjunctions of addition, I mean words that do not appear in speech except as added.

As for the second section: it included three demands based on the type of derivative as an additive.

The research showed a number of results that revealed the linguistic importance of the additional compound and its pivotal impact in explaining the potential meaning of the samples studied.

الملخص

تقوم هذه الدراسة على تتبع المركّب الإضافي – بوصفه أحد أنواع البنى المدمج في اللغة العربية – في نصوص انمازت بفخامتها تركيبًا ونظمًا ودلالة ذلك أنّها صادرة من إمام معصوم، أعني بها نصوص أدعية الصحيفة السجّادية للإمام زين العابدين عليّ بن الحسين (عليه السلام)، ورصد أنواعه وأقسامه، وتحليلها في ضوء السياق الذي وردت فيه، ومحاولة تلمّس الدلالة المستفادة منها.

وقد عملت الدراسة على تقديم مقاربة تأصيلية لمفردات العنوان في ضوء تقديمها تعريفًا لغويًّا واصطلاحيًّا للبنى المدمجة من جهة، والمركب الإضافي من جهة أخرى. كذلك قدّمت الدراسة – في ظل ذلك – بيانًا موجزًا لآراء العلماء في الإضافة وأقسامها ودلالة كلّ قسم منها.
وقسّم البحث بلحاظ هدي ذلك البيان على مبحثين، تكفّل كل مبحث بقسم من قسمي الإضافة، فكان المبحث الأول للإضافة المحضة (المعنوية)، والمبحث الثاني للإضافة غير المحضة (اللفظية). وانقسم كل مبحث على مطالب عدّة على أساس أنواع المركب الإضافي الواردة في نصوص أدعية الصحيفة السجّادية، أمّا المبحث الأول: فاشتمل على أربعة مطالب، عقدت الثلاثة الأولى منه على أساس المعنى الذي تؤديه الإضافة في ظل تقسيمات العلماء لها (لامية وبيانية وظرفية)، بينما خصص الأخير منها لملازمات الإضافة، أعني الألفاظ التي لا تأتي في الكلام إلّا مضافة.
وأمّا المبحث الثاني: فضمّ ثلاثة مطالب على أساس نوع المشتق بوصفه مضافًا.

وقد أظهر البحث جملة من النتائج كشفت الأهمية اللغوية للمركب الإضافي وأثره المحوري في بيان المعنى المحتمل للعيّنات المدروسة.

المقدّمة

تتشكل اللغة – على المستوى التركيبي – من اجتماع كلمة مع أخرى في هيأة معيّنة بعد أن تتركب معانيها في النفس، كما قال الجرجاني (ت٤٧١هـ)[١]، ومن الطبيعي أن يختلف هذا الاجتماع من أسلوب لآخر تبعًا لقصدية المتكلّم.

وقد يتحول هذا الاجتماع إلى اندماج الكلمتين مع بعضهما؛ بسبب قوة الترابط بينهم لدرجة يمتنع انفصالهما ليشكلا بذلك قوالب أو مسكوكات لغوية.

ويعد المركّب الإضافي أحد البنى المدمجة في اللغة بسبب قوة الارتباط بين ركنيه (المضاف والمضاف إليه).

وهو – بما ينماز به من تنوّع بنائي– يعدّ ذا قيمة كبيرة في تماسك الكلام وربط أواصره بعضها ببعض من جهة، والكشف عن مقاصد المتكلّم ومحاولة تأثيره في المتلقي من جهة أخرى. من هنا فإنّ هذه الدراسة سنعمل – إن شاء الله – على كشف الأنماط البنائية لأسلوب الإضافة، وما يمنحه كلّ نمط من محتوى دلاليّ ضمن السياق الكلامي الذي يرد فيه.

وكي تكون النتائج حقيقية ودقيقة، لابدّ أن يكون التطبيق على نصوص بلاغية متينة، من هنا وقع الاختيار على الصّحيفة السّجّادية للإمام زين العابدين (عليه السلام) لتكون ميدان هذه الدراسة؛ لما تمتلكه عباراتها من خصائص بنائية ومحتوى دلالي يكشف عن موهبة صاحبها الإبداعية وقدرته الأسلوبية

وبدا لنا في ضوء استقرائنا للعينة المدروسة أن تنتظم هذه الدراسة في تمهيد ومبحثين، جاء التمهيد ليسلط الضوء على مفهومي البنية المدمجة والإضافة لغة واصطلاحًا، ثمّ بيان أنواع الإضافة في ضوء تقسيمات العلماء لها تركيبًا ومحتوى.

أمّا المبحث الأوّل فكان لبيان الإضافة المحضة (المعنوية)، وقد انعقد في أربعة مطالب، الأول للإضافة اللامية، والثاني للإضافة البيانية، والثالث للإضافة الظرفية، والرابع لملازمات الإضافة، وأمّا المبحث الثاني فخصّ لبيان الإضافة غير المحضة (اللفظية)، وجاء في أربعة مطالب، الأول لبيان الإضافة في اسم الفاعل، والثاني للإضافة في اسم المفعول، والثالث للإضافة في الصفة المشبّهة.

ثمّ جاءت الخاتمة لتنتظم فيها أهم النتائج التي ظفر بها البحث. وقفلنا الدراسة بقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد: البنية المدمجة والمركّب الإضافي (مقاربة تأصيلية)

أولًا: البنية المدمجة تعريفًا

(١) البنية في اللغة

البنيـة لغة: من البناء وتعني: ضم شيء إلى آخر، قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ): ((الباء والنون والياء أصل واحد، وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض))[٢]. والبنية الهيأة التي بني عليها، ((يقال بِنية وبنًى، مثل رِشوةٍ ورشًا، كأنّ البنية: الهيئة التي بُني عليها، مثل المشية والركبة))[٣]. والبنية كذلك الفطرة، يقال: ((فلان صحيح البنية، أي: الفِطرة))[٤].

المدمجـة لغة: الدمج: الدخول في الشيء، ((دمج الشيء دموجًا إذا دخل في الشيء واستحكم فيه، وكذا اندمج وادّمج بتشديد الدال))[٥].

وفي ظل ما تقدّم يمكن أن نقف على دلالة البنية المدمجة وهي ضمّ شيء إلى آخر ضمًّا مُحكمًا بحيث يتداخلا مع بعضهما ويستحكما ليكوّنا بذلك هيأة جديدة واحدة في البناء هي المركب.

(٢) البنية في الاصطلاح

تعني البنية مجموعة العلاقات التي تربط بين العناصر المؤلّفة للبنية، ومنها أُخذ مصطلح البنيوية في اللسانيات الحديثة، إلّا أنّ المعنى الدقيق لهذه الكلمة لم يحدد إلّا في سنة ١٩٢٦م على يد لسانيٍّ (حلقة براغ)، إذ حدّدوه بما يفيد الترتيب الداخلي للوحدات التي تكوّن النظام اللساني[٦].

وبناء على ما تقدّم نجد أنّ المعنى الاصطلاحي لم يبتعد عن المعنى اللغوي لكلمة البنية، إذ يعني ضمّ العناصر المؤلفة للبنية اللسانية مع لحاظ ترتيب تلك العناصر ونوع العلاقة بينها.

ثانيًا: المركّب الإضافي تعريفًا

(١) المركّب في اللغة

المركّب اسم مفعول من (ركب)، ولهذه المادة في معاجم اللغة معان عدّة، منها: العلوّ، قال ابن فارس: ((الراء والكاف والياء أصل واحد مطّرد منقاس وهو علوّ شيء شيئًا))[٧].

ومنها التعاقب والتداخل، وإلى ذلك أشار الزمخشري (ت٥٣٨هـ) بقوله: ((ركِبه وركب عليه ركوبًا ومركبًا ... وأركبني خلفه ... ومن المجاز: ركِب الشحم بعضه بعضًا وتراكب))[٨].

ومنها: التلبّس، وقد ألمح الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) إلى ذلك بقوله: ((ومن المجاز: ركبه الدين، وركبه الهول والليل ... وكذلك ركبه الذنب))[٩].

وفي ضوء ما تقدّم يمكن أن تكون دلالة المركّب المرادة في هذه الدراسة هي التداخل والتعاقب والتلبّس.

(٢) المركّب في الاصطلاح

وهو ما يقابل الإفراد، ويعنون به ((كون اللفظ ممّا يُقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه))[١٠].

وهو على أنواع بيّنها الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) بعد بيانه للمركب بقوله: ((وهو ما أريد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه، وهو خمسة: مركب إسنادي ... ومركب إضافي ... ومركب تعدادي ... ومركب مزجي ... ومركب صوتي))[١١].

وأشار الفاكهي (ت٩٧٢هـ) إلى هذا المعنى عند تعريفه الجملة فقال: ((فحدّها (أي: الجملة) القول المركّب من الفعل مع فاعله أو المبتدأ مع خبره أو ما نزّل منزلة أحدهما))[١٢].

وبذلك ظهر أنّ (المركب) في الاصطلاح لفظ كلّي تنتظم تحته أنماط تأليف الكلام من جمل وأشباهها.

ثالثًا: الإضافة في اللغة والاصطلاح

(١) الإضافة في اللغة

تتجاذب مفهوم الإضافة في اللغة معان عدّة، منها: الإلْزاق والمَلْجَأ والإمالَة والإسْناد والعُدُول، قال الخليل (ت١٧٥هـ): ((المُلْزَق بالقوم هو المضاف، والمضاف: المُلْجَأ المُخْرَجُ المُثْقَلُ بالشّرِّ، تقول: جاءني فلان مضاف أي: مُلْجَأ وأضافَ فلانٌ فلانًا أي: ألجأه إلى ذلك الشيء ... وتقول: أنا أُضيفُه إذا أَمَلْتَه إليكَ، ومنه يقال: هو مُضاف إلى كذا، أي: مُمَال إليه ... ومنه يقال: الدَّعِيُّ مُضافٌ؛ لأنّه مُسنَدٌ إلى قوم ليس منهم. وضافَ السَّهْمُ يَضيفُ ضيفًا إذا عَدَلَ عن الهَدَف))[١٣].

وحصرها ابن منظور (ت٧١١هـ) بالإمالة والإسناد إذ قال: ((والمُضَاف: المُلْصَق بِالْقَوْمِ المُمال إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ. وكلُّ مَا أُمِيلَ إِلَى شَيْءٍ وأُسْنِد إِلَيْهِ، فَقَدْ أُضِيفَ))[١٤].

(٢) الإضافة في الاصطلاح

الناظر في مصنفات علم النحو الأولى لا يرصد حدودًا فيها لموضوعات علم النحو، ذلك أنّهم لم يكونوا مهتمين بوضع الحدود بقدر اهتمامهم بتثبيت المفاهيم لها والأنماط التي ترد فيها عند متكلميها، من هنا فإنّنا سنحاول تلمّس مفهوم الإضافة في تلك المصنفات. وأول كتاب يلزم النظر فيه هو كتاب سيبويه (ت١٨٠هـ) إذ بيّن مفهوم الإضافة بلحاظ بعدها التركيبي، فقال: ((اعلم أنّ المضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفًا، وباسم لا يكون ظرفًا))[١٥]، وفي موضع آخر يقول: ((اعلم أنَّ العرب يَستخفّون فيحذفون التنوينَ والنون، ولا يتغير من المعنى))[١٦].

ومزج المبرّد (ت٢٨٥هـ) بين البعدين التركيبي والدلالي عند بيانه لمفهوم الإضافة فقال: ((وأمّا الأسماء المضافة إلى الأسماء بأنفسها فتدخل على معنى اللام وذلك قولك: المال لزيد، كقولك:

مال زيد، وكما تقول: هذا أخ لزيد وجار لزيد وصاحب لهُ. فهذا بمنزلة قوله جاره وصاحبه))[١٧]، فقوله: وأمّا الأسماء التي دخلت على الأسماء بنفسها، فمُراده منها الجانب التركيبي للإضافة، وأمّا قوله: فتدخل على معنى اللام فجانبها الدلالي.

ومع كثرة التأليف في علم النحو بدأت تظهر في بعض المصنفات الحدود وإن بنحو مختصر، من ذلك ما ذكره الرمّاني (ت٣٨٤هـ) من حدّه للإضافة بقوله: ((اختصاص أول بثانٍ داخل في اسمه كالجزء منه))[١٨]، إذ أبرز التلازم والترابط بين المتضايفين بدلالة الاختصاص والجزئية ثم جاء أبو البقاء العكبري (ت٦١٦هـ) فعرّفها مفيدًا من المعنى اللغوي للإضافة ومؤكدًا التلازم بين الاسمين المتضايفين بقوله: ((الإضافة في اللغة الإسناد، قَالَ امْرُؤ الْقَيْس:

فلَمَّا دخلناه أضفنا ظُهُورنَا ... إِلَى كل حاريّ جَدِيد مُشطَّبِ

أي أسندناها، وبهذا المعنى في هذا الباب؛ لأنّ الاسم الأوّل ملتصق بالثاني ومعتمد عليه كاعتماد المسند بما يسند إليه))[١٩].

أمّا ابن مالك (ت٦٧٢هـ) فقد جمع – في حدّه المضاف – بين البعد التلازمي والبعد الدلالي للمتضايفين فقال: ((المضاف هو الاسم المجعول كجزء لما يليه خافضًا له بمعنى (في) إن حسن تقديرها وحدها، وبمعنى (من) إن حسن تقديرها مع صحة الإخبار بالأول عن الثاني، وبمعنى (اللام) تحقيقًا أو تقديرًا فيما سوى ذينك))[٢٠].

ومن الحدود التي أكّدت على نسبة الترابط وصورته بين الاسمين المتضايفين ما ذكره الكفوي (ت١٠٩٤هـ) بقوله: ((اسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه، أو يقوم مقام تنوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين))[٢١].

ونخلص في ضوء ما تقدّم إلى أنّ الإضافة تعني تعلّق اسم بآخر؛ ليكونا كاسم واحد، على أن يكون الثاني بمزلة التنوين من الأول وأنّ الأول يؤثّر في الثاني الجر.

أنواع الإضافة

قسّم معظم النحويين الإضافة بلحاظ جانبها الدلالي على قسمين، الأول: الإضافة المحضة، والثاني: الإضافة غير المحضة[٢٢]، على أنّ لكلّ قسم منها أحكامه وأقسامه وعلى النحو الآتي:

أوّلاً: الإضافة المحضة: هي الإضافة التي لا نيّة فيها للانفصال[٢٣]. وتسمّى أيضًا (الإضافة المعنوية)؛ لأنّ فائدتها متعلّقة بالمعنى. وضابطها أن لا يكون المضاف فيها وصفًا مضافًا إلى معموله، وفيها يكتسب المضاف النكرة تعريفًا إن أضيف إلى معرفة، نحو: (غلام زيدٍ)، وتخصيصًا إن أضيف إلى النكرة، نحو: (غلام رجلٍ)[٢٤].

وذهب ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) إلى أنّ هذا النوع من الإضافة يتطلّب وجود حرف إضافة مقدّر يعمل على إيصال معنى ما قبله إلى ما بعده[٢٥].

ثمّ إنّ الإضافة المحضة من جهة معناها – بلحاظ الحرف الذي تؤدي معناه – تكون على ثلاثة أقسام، الأول: أن تكون بمعنى اللام (اللامية)، والثاني: بمعنى في (الظرفية)، والثالث: بمعنى من (البيانية)[٢٦].

ومِن المتقدّمين مَن اقتصر فيها على قسمين فقط، فأمّا أن تكون بمعنى (اللام) أو بمعنى (من) وعليه أكثر المتأخرين[٢٧]. على أساس أنّ ما جاء فيها على معنى (في) إنّما هو توهم وأنّه يعود إلى معنى (اللام) مجازًا[٢٨]. وذهب الزجّاج (ت٣١١هـ) إلى أنّها لا تكون إلّا بمعنى (اللام)[٢٩]، كونه هو الأصل[٣٠].

ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنّ الإضافة ((تعبير لا يُحدُّ ولا يُقيّد بحرف؛ لأنّ العرب إذا أرادت أن تقيّد المعاني جعلتها على معنى اللام، أو من، أو في. فإذا حرّرتها أطلقت المعاني من ذلك فقد يُحتمل تقدير حرف أحيانًا، وقد لا تَحتمل))[٣١].

ثانيًا: الإضافة غير المحضة: سميت بذلك؛ لأنّها في نية الانفصال[٣٢]. وقد سميت أيضًا بـ (الإضافة اللفظية)، وهي التي يكون اللفظ فيها على الإضافة، والمعنى على الانفصال، نحو: (مررْتُ برجلٍ ضاربِ زيدٍ) بمعنى: ضاربٍ زيدًا[٣٣]، فيمكن قطع الإضافة وإعراب المضاف إليه إعرابًا آخر، وهذه الإضافة لا تفيد تعريفًا ولا تخصيصًا، وإنّما الفائدة منها هو التخفيف في اللفظ، وذلك بحذف النون أو التنوين من المضاف[٣٤].

وضابطها: ((أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادًا بها الحال، أو الاستقبال؛ وهذه الصفة ثلاثة أنواع: اسم فاعل كـ (ضاربِ زيدٍ)، واسم مفعول كـ (مضروبِ العبدِ) و(مُروَّعِ القلبِ) والصفة المشبّهة كـ (حَسَنِ الوجهِ)))[٣٥]. والصفات المشتقّة بأنواعها الثلاثة المضافة الى معرفة لم تُفِد تعريفًا ولا تخصيصًا ممّا أُضيفت إليه فهي ((بمنزلة النكرة)) [٣٦].

واستدلّوا على عدم إفادتها تعريفًا أو تخصيصًا بمجيئها وصفًا للنكرة كما في قوله تعالى: ﴿**هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ**﴾ [سورة المائدة: ٩٥]. وكذا وقوعها حالًا في قوله تعالى: ﴿**ثَانِيَ عَطْفِهِ**﴾ [سورة الحج: ٩][٣٧]، والتقدير فيه: بالغًا الكعبة، وثانيًا عطفه، ثم حذف التنوين تخفيفًا، من هنا عُدَّ (الجرُّ) في هذه الإضافة غير حقيقي؛ كون المجرور فيها منصوبًا في المعنى[٣٨]؛ لذلك صحّ دخول الألف واللام على تلك المشتقات المضافة نحو: (الحَسَنُ الوَجهِ) مع كون الألف واللام لا تجتمع مع الإضافة المحضة[٣٩]، ولأنّها – كذلك – إضافة غير حقيقية صحّ دخول (رُبَّ) عليها، ومعلوم أنّ

(رُبَّ) لا تدخل إلّا على نكرة[٤٠] فلو كانت الإضافة غير المحضة تفيد التعريف لم تدخل (ربّ) عليها.

هذا هو البعد البنيوي في محتوى المركّب الإضافي، وثمّة بعد آخر لهذا المركّب وهو بعده الدلالي، فالإضافة ((باب كثير الدَوَران في اللغة العربية وأسلوب واسع الاستعمال، بل هي أداة عظيمة وشائعة تُستعمل في كثير من المواضع بيانًا للمعاني المختلفة، وأداءً للأغراض المتنوعة))[٤١]، وقد أشار ابن هشام (ت٧٦١هـ) إلى الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة وجعلها أحد عشر أمرًا (التعريف، التخصيص، التخفيف، إزالة القُبح أو التجوّز، تذكير المؤنث، تأنيث المذكر، الظرفية، المصدرية، وجوب التصدير، الإعراب، البناء)[٤٢].

زد على ذلك ما ذكره المفسرون وشُرّاح نهج البلاغة من دلالات أخر لهذا المركّب كالتعظيم والتشريف والتفخيم والتكريم والعناية والتحقير وغيرها[٤٣].

المبحث الأول: الإضافة المحضة (المعنوية)

تقدّم أنّ الإضافة المحضة (المعنوية) من جهة معناها – بلحاظ الحرف الذي تؤدي معناه – تقع على ثلاثة أقسام، الأول: أن تكون بمعنى اللام (اللامية)، والثاني: بمعنى في (الظرفية)، والثالث: بمعنى من (البيانية)، وهذا المبحث يقوم على تتبع هذه الأقسام في أدعية الصحيفة السجّادية، ويلحق بها الألفاظ الملازمة للإضافة – كونها من الإضافة المحضة وإن اختلفت في الدلالة وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول: الإضافة اللامية

تتحقق هذه الإضافة بـ ((ضم اسمٍ إلى اسم هو غيره))[٤٤]، وضابطها أن يكون المضاف فيها ملكًا للمضاف إليه أو من مختصّاته، ويعد معنى اللام الأصل من بين معاني هذا المركب[٤٥]، من هنا كانت أكثر الإضافة بمعنى اللام[٤٦].

وإنّ اللام – التي هي معنى الإضافة في هذا المركّب – إمّا أن تدلّ على ملكية المضاف إليه للمضاف أو على اختصاصهِ به بنوع من الاختصاص[٤٧].

وقد تجلّى النوع الأول (الملك) في قوله (عليه السلام): ((**وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ**))[٤٨]، إذ جاء المركّب الإضافي (سلطان الهم) من الإضافة المحضة التي بمعنى اللام، وهي هنا تفيد الملك وإن كان على نحو المجاز، ذلك أنّ السلطان يعني قدرة المُلك سواء على أشياء كثيرة أم قليلة، وهو أخص من مطلق القدرة[٤٩]، وهو استعمال مجازي إذ نزّل (عليه السلام) الهمّ منزلة السلطان الغالب على الإنسان طالبًا من الله جلّ وعلا أن يهزم ذلك السلطان بكسره، إذ المراد بالكسر الغلبة والهزيمة.

وقد أفاد استعمال هذا المركّب الإضافي بوصفه قالبًا تعبيريًّا في السياق المبالغة والتهويل في غلبة الهمّ، بلحاظ فعل الطلب (واكسر) والمتعلّق المؤدي نسبة الجملة (بحولك).

وجاء المركّب الإضافي مفيدًا المعنى الثاني (الاختصاص) في قوله (عليه السلام): ((**وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرًا سَتَرْتَهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ، يَوْمَ تَبْلُو أَخْبَارَ عِبَادِكَ**))[٥٠]، فقوله: (أخبار عبادك) مركب إضافي أفاد تعريف المضاف (أخبار) بالمضاف إليه (عبادك)، وهو إشارة لقوله تعالى: ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ**﴾ [سورة محمد: ٣١]، والإضافة هنا جاءت بمعنى اللام، فيمكن تقدير القول: أخبارٌ لعبادك، وقد أفادت اللام فيه معنى الاختصاص؛ لأنّه أراد الأخبار التي تخصّهم جميعها، سواء التي تحكي عنهم دعوى الإيمان وغيرها، والعهود التي كانوا عاهدوا الله عليها، والأسرار التي يضمرونها، فالكلّ محتمل هاهنا[٥١].

أمّا الدلالة المحتملة من هذه الإضافة فيمكن أن تكون التنبيه والتحذير والتهويل من ذلك اليوم الذي تُكشف فيه تلك الأخبار على رؤوس الأشهاد، وهو يوم القيامة.

المطلب الثاني: الإضافة البيانية

وهي التي تكون بمعنى (مِن)، ولا تكون كذلك إلّا إذا أضيف اسم إلى اسم يكون بعضه[٥٢]، أي: أن يكون المضاف إليه جنسًا للمضاف.

وممّا جاء البيان فيه أمرًا معنويًّا قوله (عليه السلام): ((**وَأَطْفِ عَنْهُ حَرَارَةَ الشَّوْقِ**))[٥٣]، فقد جاء المركّب الإضافي (حرارة الشوق) هنا بمعنى (من)، إذ بيّن (عليه السلام) نوع الحرارة التي يعانيها الغازي أو المجاهد، فهي حرارة من الشوق لمفارقة الأهل والأحبّة، والمراد من هذه الفقرة من الدعاء هو إلهامه الصبر على الفراق.

أمّا الدلالة المستفادة من استعمال هذا المركّب الإضافي في سياقه هنا فهي المبالغة في بيان شدّة الشوق وكلفته استعارة من حرارة النار أو الحرارة المنبعثة عن القلب بسبب ذلك الشوق، فإنّه موجب لحركة النفس المثيرة للحرارة الغريزية[٥٤].

وممّا وردت الإضافة البيانية فيه حسيّة قوله (عليه السلام): ((**وَالْأَنْهَارِ الْمُطَّرِدَةِ بِأَنْوَاعِ الْأَشْرِبَةِ وَالْأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ**))[٥٥]، حيث جاء المركّب الإضافي (بصنوف الثمر) في سياق بيان النعم التي أعدّها الله تبارك وتعالى لأولئك المرابطين على ثغور المسلمين، والمراد بصنوف الثمر أنواعها، وتقدير الإضافة في هذا المركب: بصفوفٍ من الثمر، باستثمار المعجم القرآني، قوله تعالى: ﴿**وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ**﴾ [سورة محمد: ١٥].

وغير خافٍ أنّ الدلالة المستفادة من توظيف هذا المركّب الإضافي هي الترغيب.

المطلب الثالث: الإضافة الظرفية

المراد منها هو أن يكون المضاف إليه ظرفًا وقع فيه المضاف[٥٦]، على أنّ هذا الظرف قد يكون ظرف زمان كما في قوله تعالى: ﴿**بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ**﴾ [سورة سبأ: ٣٣]، أي: مكر في الليل والنهار، وقد يكون ظرف مكان ومنه قوله تعالى: ﴿**يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ**﴾ [يوسف: ٣٩].

وعلى هذا النحو وردت الإضافة الظرفية مكانية في قوله (عليه السلام): ((**وَإِسْرَافِيلَ صَاحِبُ الصُّورِ الشَّاخِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الإِذْنَ وَحُلُولَ الأَمْرِ، فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعَى رَهَائِنَ القَبُورِ**))[٥٧]. فقد جاءت إضافة المركّب (رهائن القبور) ظرفية مكانية بمعنى (في)، ذلك أنّ المضاف إلية (القبور) وقع ظرفًا للمضاف (رهائن)، وتقدير الكلام: رهائنُ في القبور.

والمراد بـ (صرعى): جمع صريع بمعنى مصروع، وهو المطروح أرضًا[٥٨]، و(رهائن): جمع رهينة، والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم، ثمّ استعملا في معنى المرهون فقيل: هو رهن بكذا ورهينة بكذا[٥٩]، والمراد من المركّب الإضافي هنا هو أنّ الأموات ملازمون للقبور كالرهن الذي يلازم المرتهن في مقابل المال الذي أخذه الراهن[٦٠]، إلّا أنّهم رهائن أعمالهم، فالأعمال بمنزلة المال المرهون عليه، قال تعالى: ﴿**كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ**﴾ [سورة المدّثر: ٣٨]، فإن رجحت حسناتهم فقد فكّوا أبدانهم من الرهانة، وإلّا مضى الرهن بما فيه[٦١].

وفي ظل السياق الذي ورد فيه هذا المركّب الإضافي نحسب أنّ الدلالة المكتسبة منه هي التخويف والتهويل، بلحاظ القرائن المتصلة بقوله: (فينبّه بالنفخة صرعى)، حيث وصف الله تبارك وتعالى هذه النفخة بما يشير إلى ذلك التهويل وهو قوله: ﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ * إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُم جَمِعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ**﴾ [سورة يس: ٥١-٥٣].

وجاءت الإضافة ظرفية زمانية دلّ عليها المركّب الإضافي (**طوارق الليل والنهار**) في قوله (عليه السلام): ((**وَتَقِيهِمْ طَوَارِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ**))[٦٢].

والمراد بـ (الطوارق) جمع طارق اسم فاعل، وهو في الأصل كل آت بالليل، وقيل: أصل الطروق من الليل وهو الدقّ وبه سمي الآتي ليلًا لحاجته إلى دقّ الباب[٦٣]، ثمّ اتسع في كل ما ظهر بالليل كائنًا ما كان[٦٤]، وهذا نظير قوله تعالى: ﴿**مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**﴾ [سورة سبأ: ٣٣].

والمراد هنا مطلق الحوادث ليلًا أو نهارًا، وعليه تكون الدلالة المكتسبة من المركّب الإضافي بلحاظ لفظ (وتقيهم) الذي هو الحفظ والصيانة، وكذا السياق الوارد فيه هي المبالغة في التضرّع والاستعطاف والاسترحام للذين بلغوا مراقي الأتباع ودرجات الموالاة للرسل ومصدّقيهم.

المطلب الرابع: ملازمات الإضافة

ونعني بها الأسماء التي لا تذكر في الكلام إلّا مضافة، من هنا كانت إضافتها محضة، وهي على قسمين، الأول: ما يضاف إلى المفرد، وهذا يكون على قسمين أيضًا، أحدهما: ما يأتي مضافًا لفظًا ومعنى، والآخر: ما يضاف معنى مع جواز حذف المضاف لفظًا[٦٥]. الثاني: ما يضاف إلى الجمل، وهو على قسمين أيضًا، مختص يلازم الإضافة إلى الجمل الفعلية فقط، ومشترك يلازم الإضافة إلى الجمل الفعلية والإسمية[٦٦].

وقد وردت هذه الأسماء ملازمة لإضافاتها في الصحيفة السجّادية بأنماط عدّة وسوف نكتفي بنمط واحد لكلّ اسم منها مع الإشارة إلى الأنماط الأخرى للاسم نفسه وأمثاله من الأسماء مراعاة للاختصار وعلى النحو الآتي:

أولًا: ما يلزم الإضافة إلى المفرد ويكون على ثلاثة أقسام:

(أ) ما يلازم الإضافة إلى المضمر فقط

لفظ (وحد)، وهو عند سيبويه وضع موضع المصدر الموضوع موضع الحال[٦٧]، وقيل: هو ظرف يجري مجرى عنده[٦٨]، ويضاف لكل مضمر متكلم أو مخاطب أو غائب، مفردًا كان أو مثنى أو مجموعًا، مذكرًا أو مؤنثًا، ملازم للإفراد والتذكير على المشهور[٦٩].

وقد ورد في الصحيفة السجّادية مضافًا لضمير المتكلّم (الياء) وضمير المخاطب (الكاف) وضمير الغائب (الهاء).

قال (عليه السلام): ((**وَأَرْصَدَ لِي بِالْبَلَاءِ فِيمَا لَمْ أُعْمِلْ فِيهِ فِكْرِي. فَابْتَدَأْتَنِي بِنَصْرِكَ، وَشَدَدْتَ أَزْرِي بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَدِيدٍ وَحْدَهُ**))[٧٠]، حيث ورد لفظ (وحد) مضافًا إليه ضمير المفرد الغائب (الهاء)، وهو على قول سيبويه حال، والتقدير صيّرته منفردًا حال كونه وحده فتكون حال مؤكدة لصاحبها، ويكون مفعول صيّرت الثاني محذوف لدلالة الحال (وحده) عليه.

وأمّا على القول بأنّه منصوب على الظرفية والأصل: (على وحده)، خُذف الجار ونُصب (وحده) على الظرفية على أنّه المفعول الثاني لصيّرت، والأصل صيّرته كائنًا وحده، أي مع انفراده لا مع غيره.

ويبدو أنّ هذا القول هو الأرجح لعدم حاجته للتقدير، وقد اختاره صاحب الرياض[٧١].

(ب) ما يلزم الإضافة إلى الظاهر فقط

ومنها: لفظ (ذو) ومشتقّاتها، وقد ورد منها لفظان هما: (ذو، وذات)، وممّا ورد منها في الصحيفة السجّادية قوله (عليه السلام): ((**وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ**))[٧٢]، فقد ورد لفظ (ذات) – التي هي مؤنث

(ذو) بمعنى صاحبة – ملازمة للإضافة من المعرّف بـ (أل) (البين)، وقد اختُلف في معنى البين إذ عُدّ من الأضداد فهو يطلق على الوصل وعلى الفرقة[٧٣]، وذهب الزمخشري – عند بيانه لقوله تعالى: ﴿**وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُم**﴾ [سورة الأنفال: ١] – إلى أنّ معنى (ذات بينكم) أحوال بينكم، أي: ما بينكم من الأحوال حتّى تكون أحوال ألفة ومحبة واتفاق، وهي كقوله: (بذات الصدور)، أي: مضمراتها[٧٤]، وعلى هذا يكون معنى (ذات) حقيقة الشيء ونفسه، ويكون (البين) اسمًا مرادفًا للوصل، وهو ما ذهب إليه الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) بقوله: ((ذات بينكم، أي: حقيقة وصلكم))[٧٥]. وعلى هذا لا وجه للمغايرة بين المعنيين ذلك أنّ الحال التي يجتمع فيها المسلمون هي حقيقة الوصل[٧٦].

ومهما يكن من أمر فإنّ قول الإمام السجّاد (عله السلام) يحتمل ثلاثة معانٍ تبعًا لمعنى البين، الأول: إصلاح الفرقة، على أنّ البين بمعنى الفرقة، وذات إمّا بمعنى صاحب، فيكون المعنى: الحال المقتضية لبينهم، أو بمعنى الحقيقة، فيكون المعنى: الحال التي تقع بها الفرقة. الثاني: أن يكون (بين) ظرفًا ومن ثمّ يكون المعنى: إصلاح ما بين الناس من الأحوال التي تكون أحوال ألفة ومحبة. الثالث: إصلاح الوصل، أي السعي في كونهم على ما هم عليه من الألفة. إلّا أنّ الاحتمال الثاني يعدّ الأرجح والذي عليه جمهور المفسرين للآية الشريفة[٧٧].

(ج) ما يلازم الإضافة إلى الظاهر والمضمر، وهو على قسمين:

-ما يلزم الإضافة لفظًا ومعنى، وألفاظه من الظروف: (عند، لدن، بين)

وقد وردت هذا الألفاظ جميعها في أدعية الصحيفة السجّادية مضافة للظاهر والمضمر إلّا أنّنا – ومراعاة للاختصار – سوف نتحدّث عن لفظ واحد منها فقط وهو (عند)، ففي قوله (عليه السلام): ((**وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ**))[٧٨]، ورد هذا اللفظ مضافا للاسم الظاهر (مواقف)، و(عند) وهو ظرف مبهم يفيد معنى القرب والحضرة، وفائدته الدلالة على مبدأ الغاية زمانية أو مكانية[٧٩].

و(المواقف) جمع موقف، وهو مكان الوقوف، و(الأشهاد) إمّا جمع شاهد كصاحب وأصحاب، أو جمع شُهد وهو جمع شاهد، كصُحب جمع صاحب، وعلى كلا الاحتمالين فإنّ المراد منه إمّا مَن شهد على الشيء، أي: اطلع عليه وعاينه، وإمّا مَن شهد به، أي: أخبر بما شاهد، والمراد بهم مَن يقف يوم القيامة للشهادة على الناس من الملائكة والأنبياء والمؤمنين[٨٠].

وعلى هذا فإنّ (العندية) تحتمل أن تكون مكانية بلحاظ لفظ (مواقف)، وزمانية بلحاظ ما يفيده المركّب الإضافي (مواقف الأشهاد) من دلالة على يوم القيامة.

ومن أمثلة ملازمتها للمضمر ما جاء في قوله (عليه السلام): ((**وَمِيكَائِيلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَكَ وَالْمَكَانَ الرَّفِيعِ مِنْ طَاعَتِكَ**))[٨١]، حيث جاء المضاف إليه ضمير المخاطب (الكاف) العائد لله جلّ وعلا، و(ذو) بمعنى صاحب، و(الجاه) القدر والمنزلة عند السلطان، يقال فلان ذو جاه أي صاحب قدر ومنزلة[٨٢].

فـ (العندية) ها هنا مكانية مجازية جاءت لإفادة التشريف.

ومن الألفاظ الواردة على هذا النحو من غير الظروف: (سبحان، سائر، كلا)

منها ما ذكره الإمام (عليه السلام) في قوله: ((**تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ**))[٨٣]، (كلا) اسم لفظه مفرد ومعناه مثنى وقد يضاف إليه الاسم الظاهر أو ضميره، كما هو في عبارة الدعاء[٨٤]، واشترط النحويون شروطًا ثلاثة في المضاف إلى هذا الاسم، الأول: أن يكون معرفة، وأجاز الكوفيون أن يكون نكرة مخصوصة[٨٥]، وهو ضعيف إذ لا شاهد عليه[٨٦]. الثاني: أن تدلّ المعرفة المضافة على اثنين بالحقيقة والتنصيص[٨٧]. الثالث: أن يكون المضاف إليه بِنْيَة واحدة تقوم بالدلالة على المثنى[٨٨].

وقد جاء لفظ (كلا) في قول الإمام (عليه السلام) مضافًا إليه الضمير (هما) الدال على المثنى، والدلالة المستفادة من هذه الإضافة هي تقوية التثنية في المضاف إليه.

-ما يلزم الإضافة معنى وقد يفارقها لفظًا

وألفاظه من الظروف الواردة في الصحيفة: (دون، فوق، تحت، أمام، خلف، وراء، قبل، بعد)، غير أنّها لم ترد في أدعية الصحيفة السجّادية إلّا مضافة لفظًا ومعنى، ومراعاة للاختصار – كما تقدّم – سوف نورد مثالًا لأحدها وهو (قبل).

فممّا لازم هذا الظرف الإضافة لفظًا ومعنى ما جاء في قوله (عليه السلام): ((**وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدَفَ قُبُورِنَا**))[٨٩]، حيث جاء مضافًا إلى (البعث) الذي هو يوم القيامة، وبذلك تحدد أنّ المراد من (قبل) هو الظرفية الزمانية، ذلك أنّه ظرف مبهم يحدده ما يضاف له، مكانًا أو زمانًا، حسيًّا أو معنويًّا[٩٠]. وهو يدلّ على سبق شيء على آخر وتقدّمه عليه، فطلب الإمام (عليه السلام) في تضرّعه لله تبارك وتعالى أنّ ينوّر سَدْف القبور – وهي ظلمها[٩١]– قبل يوم القيامة.

أمّا غير الظروف من الألفاظ الملازمة للإضافة معنى دون لفظ التي ورد ذكرها في أدعية الصحيفة فهي: (كل، بعض، غير، جميع، أي، مثل)، إذ جاء كل لفظ منها على أكثر من نمط، ولكن سوف نورد مثالًا واحدًا لها – مراعاة للاختصار – هو لفظ (كل).

ورد هذا اللفظ في قول الإمام زين العابدين (عليه السلام): ((**اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ، وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ**))[٩٢]، فقد جاء لفظ (كل) مضافًا لفظًا ومعنى

إلى كلمة (مستور). و(كل) اسم وضع لضمّ أجزاء الشيء[٩٣]، أي إنّه يدلّ على الإحاطة والعموم[٩٤]، وهو ملازم للإفراد والتذكير، ويكون معناه بحسب ما يضاف إليه، وفي قول الإمام المتقدّم (كلّ مستور) أضيف إلى نكرة، فدلّ بذلك على العموم من جهة دخول أفراد (المستور) كلّها في حكم الانكشاف، أي: أنّها معلومة لله تعالى.

وجاء لفظ (كل) مقطوعًا عن الإضافة لفظًا في قوله (عليه السلام): ((**فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ... وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ**))[٩٥]، فـ (كلّ) في قوله: (كلّ مقرّ) لازمت الإضافة معنى دون لفظ وقطعت لفظًا، وتقدير الكلام: وكلّهم مقرّ، وسوّغ الحذف تقدّم ذكر المضاف إليه في قوله: (فكلّ البرية)، وقد أفادت هذه الإضافة استغراق أفراد المضاف إليه، ودخولها في حكم ذلك الإقرار.

ثانيًا: ما يلزم الإضافة إلى الجمل وهو على قسمين

(أ) مختص يلازم الإضافة إلى الجمل الفعلية فقط وهو لفظ (إذا)

وممّا جاء على هذا النحو قوله (عليه السلام): ((قوله (عليه السلام): ((**مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي**))[٩٦]، حيث أضيفت الجملة الفعلية (انقطع) إلى (إذا) التي هي ظرف للمستقبل تضمن معنى الشرط[٩٧]، ومعنى الانقطاع: فناء الشيء وذهابه، والأثر: ما يدلّ على وجود الشيء وسمّي به الأجل لأنّه يتبع العمر[٩٨]، وقد أفاد هذا المركّب الإضافي توقيت الرحمة التي يطلبها الإمام (عليه السلام) في تضرّعه في هذا المقطع من الدعاء، بأن تكون بعد انتهاء أجله.

(ب) مشترك يلازم الإضافة إلى الجمل الفعلية والإسمية، وله لفظان (حيث، إذ).

ولم يردا في أدعية الصحيفة السجّادية إلّا مضافًا لهما الجملة الفعلية.

أمّا (حيث) فجاء على هذا النحو في قوله (عليه السلام): ((**وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمُسَابَقَةَ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ**))[٩٩]، فأضيف إليه الجملة الفعلية (أمرت)، وهو ظرف للمكان أريد منه في هذا السياق الجهة المجازية، أي: الجهة التي أمرت بالمسابقة منها إلى الخيرات[١٠٠].

وأمّا (إذ) فجاء على هذا النحو كذلك في قوله (عليه السلام): ((**إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**))[١٠١]، فأضيف إليه جملة (تقول)، وهو ظرف للزمن الماضي المبهم، معناه زمن أو حين أو وقت[١٠٢]، والجملة الفعلية المضافة له وإن كان فعلها مضارعًا في اللفظ إلّا أنّه ماضٍ في المعنى، والتقدير: إذ قلت، وإنّه جاء بصيغة المضارع حكاية للحال الماضية واستحضارًا لصورتها[١٠٣]، وللدلالة على الاستمرار، أي: أنّ قوله جلّ وعلا نافذ ومستمرّ في الحاضر والمستقبل كما كان نافذ في الماضي.

المبحث الثاني

الإضافة غير المحضة (اللفظية)

هي الإضافة غير الخالصة – كما تقدّم – لأنّها في نية الانفصال، وأنّ فائدتها لفظية هي التخفيف.

ولمّا كان المضاف فيها لا يقع إلّا اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبّهة، فإنّ الحديث عنها في هذا المبحث سوف يكون على النحو الآتي:

المطلب الأول: الإضافة في اسم الفاعل

يُعدّ اسم الفاعل من أكثر الأبنية الصرفية إثارةً لاختلاف النحويين؛ وذلك نتيجة ما لاحظه النحويون من شبَه تركيبي ودلالي بينه وبين صيغة الفعل المضارع[١٠٤]، فتعدّدت آراؤهم في دلالة اسم الفاعل على الحدث من أنّه مقترنًا بزمنٍ تارةً، وغير مقترنٍ بزمنٍ آخر، وفي حال اقترانه بالزمنٍ، فهل يختص بزمنٍ ما، أم أنَّه يستغرق الأزمنة الثلاثة؟ وعلى هذا ظهر اختلاف في جملة من القضايا التركيبية والدلالية، ولعلّ القضية الأبرز هي مسألة إعماله وإضافته، فمقتضى هذا أنّ لاسم الفاعل ذي الدلالة على الحال والاستقبال بنيتين تركيبيتين في الاستعمال، يرد في الأولى عاملًا ناصبًا لمعموله، نحو: (هذا ضاربٌ زيدًا) وفي الثانية مضافًا الى معموله، نحو: (هذا ضاربُ زيدٍ)[١٠٥].

ومجمل القول فيما تقدّم إنّ الحكم على الإضافة كونها معنوية أو لفظية معتمد على مسألتين: الوصف العامل، والزمان المقيّد (الحال أو الاستقبال)، وأصل إعمال اسم الفاعل عند النحويين قائم على الشبه المعنوي والشكلي بينه وبين الفعل المضارع.

وقد ورد اسم الفاعل في أدعية الصحيفة السجّادية بصيغتيه، من الثلاثي على وزن (فاعل) كقوله (عليه السلام) في الصلاة على النبي محمد (صلّى الله عليه وآله) واصفًا له: ((**اللَّهم فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ ... إِمَامُ الرَّحْمَةِ، وَقَائِدُ الخَيْرِ، وَمِفْتَاحُ البَرَكَةِ**))[١٠٦]، إذ ورد اسم الفاعل في المركّب الإضافي (قائد الخير) على صيغة فاعل، وهو من المتعدّي وقد عمل عمل فعله فرفع فاعلًا هو الضمير المستكن وأخذ مفعولًا هو (الخير)، وقد أضيف إليه ذلك المفعول

والقائد في اللغة: الذي يقود الدابة ونحوها، والقود نقيض السّوق، فالأول: يقود الدابة من أمامها، والثاني: من خلفها، والقائد ما كان من الجبل أنفه[١٠٧]، ومنه القائد من رؤساء العسكر، مصدره القيادة، كأنّه يقودهم، وقد يقال للدليل قائد بهذا الاعتبار[١٠٨].

أمّا الخير فما يقابل الشرّ، وهو وجدان كلّ شيء كمالاته اللائقة[١٠٩]، وهو شيء من إعمال القلب نوراني زائد على الإيمان وغيره من الصفات المرضية[١١٠]، ويمكن القول إنّ الخير مفهوم كلّي

يندرج تحته الأعمال الصالحة كلّها، يدلّ على ذلك قول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((**افْعَلُوا الخَيْرَ وَلَا تُحَقِّرُوا مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ وَقَلِيلَهُ كَثِيرٌ**))[١١١].

وعليه يمكن القول إنّ المراد بـ (قائد الخير) هو الذي يقود الخير كلّ الخير. وفي هذا الاستعمال استعارة لطيفة إذ نزّل الإمام السجّاد (عليه السلام) رسول الله (صلّى الله عليه وآله) منزلة قائد الدابة، فكما أنّ هذا يقودها حتّى يصل بها إلى الموضع المقصود، فكذا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقود الخير ليصل به أهله ومستحقّه، ولذا قال تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ [سورة الأنبياء: ٧].

ولا جرم أنّ مجيء المفعول به مضافًا إلى اسم الفاعل مشعرٌ بشدّة التلازم بينهما حتّى أنّهما يعدّان بمثابة كلمة واحدة أو مسكوكة، وهذا ما تؤكده إحدى فقرات الزيارة الجامعة الكبيرة: ((**إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ**))[١١٢].

وتأسيسًا على ما تقدّم فإنّ الدلالة المستفادة من المركّب الإضافي في السياق الوارد فيه – بحسب ما نرى– هي الإقرار بحقيقة من حقائق رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

وجاء اسم الفاعل من غير الثلاثي في قوله (عليه السلام): ((**وَرَفْضِ أَهْلِ البِدَعِ، وَمُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ المُخْتَرَعِ**))[١١٣]، ففي المركّب الإضافي (مستعمل الرأي) جاء اسم الفاعل مضافًا إليه مفعوله أيضا بعد أن رفع فاعلًا مستترًا.

والمراد بالرأي – في ضوء السياق الوارد فيه – الرأي في المسائل الشرعية، أي: القياس الذي ((هو الجمع بين الأصل والفرع في الحكم))[١١٤]، قال صاحب القاموس المحيط: ((أصحاب الرأي: أصحاب القياس؛ لأنّهم يقولون برأيهم فيما لم يجدوا فيه حديثًا أو أثرًا))[١١٥].

وتأكيدًا لهذا المعنى فقد وصف الرأي بـ (المخترع)، أي: المرتجل، لأنّ الاختراع هو ارتجال الشيء[١١٦]، وهذا الوصف جيء به زيادة في الذمّ كالشيطان الرجيم، وليس للبيان والتوضيح، ذلك أنّ الرأي في الأحكام الشرعية لا يكون إلّا مخترعًا مفتعلًا لا أصل له في الكتاب أو السنّة[١١٧].

ولذا ورد عن الإمام الباقر (عليه السلام): ((**مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ دَانَ اللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ، وَمَنْ دَانَ اللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ حَيْثُ أَحَلَّ وَحَرَّمَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ**))[١١٨].

وممّا تقدّم ظهر لنا أنّ الدلالة التي أدّاها المركّب الإضافي هي الذمّ والتحقير.

المطلب الثاني: الإضافة في اسم المفعول

حاصل تعريفات النحويين لاسم المفعول أنّه وصف مشتق دالّ على الحدث والحدوث، وذاتٌ يقعُ عليها فعل الفاعل، وقد أشار الرضي إلى أنّ الأصل أن يُقال اسم المفعول به، غير أنّ حرف

الجرّ قد حُذف فاستتر الضمير في الوصف[١١٩] أي: إنّ الدلالة الأساسية للوصف هي الذات، أمّا دلالة الحدث فهي ثانوية.

وكما تقع الإضافة اللفظية في اسم الفاعل فإنّها تكون في اسم المفعول إذا كان دالًا على الحال والاستقبال نحو: (مُروّع القلبِ، ومضروب الأبِ) فالأصل في هذه الإضافة التنوين، والإضافة فيه على نية الانفصال[١٢٠]، وهو جارٍ مجرى الفعل المضارع في حركاته وسكناته وعدد حروفه، كما جرى اسم الفاعل على ذلك[١٢١].

وهو يعمل لمشابهته الفعل الجاري عليه ولابدّ من تحقق الشرطين المذكورين في اسم الفاعل، أعني: (الحال والاستقبال)، وهو في العمل يشبه عمل المبني للمجهول[١٢٢]، فيضاف إلى ما هو مرفوع في المعنى وذلك؛ لأنّ حكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمجهول[١٢٣]؛ لذا تكون دلالته على (الحدث ومفعوله)[١٢٤].

وقد ورد اسم المفعول من الثلاثي مضافًا في مواضع عدّة في الصحيفة السجّادية، منها: قوله (عليه السلام): ((**سُبْحَانَكَ مَا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَأُعَدِّدُهُ مِنْ مَكْتُومِ أَمْرِي**))[١٢٥]، فقوله: (مكتوم) اسم مفعول جاء على صيغة الثلاثي القياسية، وقد أضيف إليه مرفوعه (أمري).

والكتم إخفاء الشيء وستره، قال ابن فارس: ((كتم: أصل صحيح يدل على إخفاء وستر، من ذلك كتمت الحديث كتمًا وكتمانًا))[١٢٦]، وهو نقيض الإعلان[١٢٧]. فهو إخفاء ما يكون في الضمير والقلب.

وقد يكون في الكتم مفسدة فيكون محرّمًا، ككتمان الشهادة وكتمان الحقّ ونحوه، قال تعالى: ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ**﴾ [سورة البقرة: ١٤٠]، وقوله تعالى: ﴿**وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ [سورة آل عمران: ٧١]، أو يكون مستحسنًا، بل واجبًا، كما في الأسرار الإيمانية الحقّة، وأسرار أمور متعلّقة بالناس، وما يوجب إبداؤه سرًّا أو ضررًا لنفسه أو لغيره ماديًّا أو معنويًّا، من ذلك قوله تعالى: ﴿**وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ**﴾ [سورة غافر: ٢٨][١٢٨].

ويظهر – في ضوء السياق الذي ورد فيه هذا المركّب – أنّ المراد بـ (أمري) هي الذنوب، دلّ عليه قوله (عليه السلام): ((**وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَاتُكَ عَنِّي وَإِبْطَاؤُكَ عَنْ مُعَالَجَتِي**)).

ويبدو لي أنّ الإمام (عليه السلام) أراد باستعماله هذا المركّب نوعًا من المبالغة مصدره استعمال اسم المفعول المضاف إلى مرفوعه (نائب الفاعل)، فشدّة التلازم بينهما مشعرة بالمبالغة في الكتم، كذلك يمكن أن يستفاد من هذا المركّب المبالغة في التضرّع لله تبارك وتعالى، والإقرار بفضله ومنّه عليه.

وجاء اسم المفعول مضافًا من غير الثلاثي في قوله (عليه السلام): ((**وَامْدِدْهُمْ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ، حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْقَطَعِ التُّرَابِ، قَتْلًا فِي أَرْضِكَ وَأَسْرًا**))[١٢٩]، إذ جاء قوله: (منقطع) اسم مفعول من غير الثلاثي قد أضيف إليه مرفوعه (**التراب**).

ومعنى (مُنْقَطَعِ) طرف الشيء الذي ينتهي إليه من الوادي والرمل والطريق، والتراب معروف، فيكون المراد من هذا المركّب الإضافي هو منتهى العمارة من الأرض شرقًا وغربًا وجنوبًا وشمالًا حيث لا تقع العين بعده على التراب[١٣٠]، أي: كشف الأعداء وإبعادهم إلى هذه المواضع. وقيل: إنّ المراد بالتراب هنا الأرض، بقرينة قوله: (أرضك)، فالمعنى: انصر اللّهم المحقّين على المبطلين حتى لا يبقى على وجه الأرض من بدايتها إلى نهايتها أحد على أرضك من المعتدين أو المفسدين[١٣١].

ومهما يكن من أمر فإنّ الذي يظهر لنا أنّ الدلالة المستفادة من استعمال هذا المركّب الإضافي هو المبالغة في إبعاد العدو إلى أقاصي الأرض.

المطلب الثالث: الإضافة في الصفة المشبهة

تتماز الصفة المشبهة في إنّ إفادتها نسبة المعنى إلى موصوفها على جهة يراد بها الثبوت والدوام[١٣٢]، وقد تضاف هذه الصفة إلى فاعلها في المعنى نحو قولك: (محمد طاهرِ الأصلِ)، وتقدير الكلام: (طاهرٌ أصلُهُ)[١٣٣]. فإضافة الوصف إلى مرفوعه تُنبئ بأنّ الإضافة فيها لفظية، ومن ثمّ تكون هذه الإضافة على نيّة الانفصال، وعليه لا تفيد تعريفًا، والعلّة في ذلك أنّك إذا قلت مثلًا: (محمدٌ حَسَنُ الوجهِ) بإضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها فكأنّك قلتَ: (محمدٌ حَسَنٌ وجهُهُ) برفع وجهه، فلا بدَّ من تلازم الوصف وفاعله، وعدم انفكاك أحدهما عن الآخر، وبذا لم يفد الوصف هنا التعريف؛ لأنّه أضيف إلى ما هو كالجزء منه[١٣٤]، والإضافة إنّما تكون بين متغايرين[١٣٥].

وربّ قائل يقول: إذا كان الحُسْنُ للوجه، والوجهُ هو الفاعل، فكيف يجوز إضافته وهو من باب إضافة الشيء الى نفسه؟ والجواب على ذلك كما ذكره ابن يعيش هو ((أنّك لم تضفه إلّا بعد أن نقلت الصفة عنه وجعلتها للرجل دون الوجه في اللفظ، وصار فيه ضمير الرجل فإذا قلت: (حَسَنُ الوَجْهِ) كان الحُسن شائعًا في جملته كأنّه وصفه بأنّه حَسَنُ القامةِ بعد أن كان (الحُسْنُ) مقصورًا على (الوجهِ) دون سائرِه، فلمّا أُريد بيان موضع الحُسن أضيف إليه بعد أن صار أجنبيًا. ألّا تراك تنصبه على التمييز فتقول: (مررتُ بالرجلِ الحَسَنِ وجهًا) والتمييز فضلة))[١٣٦].

وقد أوضح الدكتور فاضل السامرائي ذلك بقوله: ((وهذا عند النحاة للمبالغة من ناحيتين، وذلك أنّك جعلت الحُسن للرجل عمومًا، ثمّ خصّصْتَ وجهه فتكون قد مدحته مرتين، مرة لعموم شخصه

ومرة لوجهه. ومن ناحية أخرى أنّ في هذا التعبير إيضاحًا بعد الإبهام، فإنّك عندما قلت (مررتُ برجلٍ حَسَنٍ) ونوّنتَ الصفة كأنّك أنهيت الكلام على الإبهام، ثم أوضحت جهة الحسن بعدما أبهمت وللإيضاح بعد الإبهام مزيّة))[١٣٧].

وقد ذكر النحويون للصفة المشبهة أوزانًا أصلية منها: (فِعْل) إذ وردت الصفة المشبهة على هذا الوزن مضافة في الصحيفة السجّادية في قوله (عليه السلام): ((**اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا**))[١٣٨].

فالصفة المشبهة (كبائر) أضيف إليها معمولها (ذنوبي)، جاءت على نحو الثبوت، ومشعرة بتلازم بين المضاف والمضاف إله.

والكبائر جمع كبيرة، وهي الإثم الكبير الذي وعد الله عليه النار، والأصل: الكِبْر على وزن (فِعْل) وجاء التأنيث للمبالغة، قال تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ**﴾ [سورة النجم: ٣٢][١٣٩].

وفي ظل ما تقدّم فإن الدلالة المستفادة من استعمال هذا المركّب هي المبالغة في التضرّع.

ومن الأوزان التي جاءت عليها الصفة المشبهة (أفْعَل) إذ وردت في قوله (عليه السلام): ((**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وارْزُقْنِي مِثْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَاجْعَلْ لِي أَوْفَى الحُظُوظِ فِيمَا عِنْدَهُمْ**))[١٤٠].

إذ استعمل (عليه السلام) المركّب الإضافي (أوفى الحظوظ) وهو من إضافة الصفة إلى موصوفها، وأوفى كلمة تدل على إكمال وإتمام[١٤١]، والحظوظ جمع حظّ وهو النصيب من الفضل والخير[١٤٢]، فمعنى أوفي – على هذا– أتمّ النصيب وأكمله.

وبهذا تكون الدلالة المستخلصة من استعمال الإمام (عليه السلام) هذا المركّب هو أن تكون نسبة التمام والكمال ثابتة لنصيبه من حسن المعاملة.

وجاءت الصفة المشبهة على وزن (فاعل) في قوله (عليه السلام): ((**سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الآيَاتِ**))[١٤٣]، فالمركّب الإضافي (باهر الآيات) جاءت فيه الصفة المشبهة (باهر) مضافة إلى معمولها (الآيات)، وإنّما كان اسم الفاعل صفة مشبّهة؛ لأنّ قاهر دالّ على الثبوت والدوام.

والباهر إمّا من البهر بمعنى الإضاءة كما في القاموس[١٤٤]، وهو حينئذ من اللازم ولا خلاف في صحته؛ لأنّ الصفة المشبهة تُصاغ من الفعل اللازم[١٤٥]، وإمّا ومن الغلبة وهنا وقع الخلاف بين النحويين في جواز صياغتها منه، فذهب الفارسي (ت٣٧٧هـ) وتبعه ابن مالك (ت٦٧٢هـ) إلى جواز ذلك بشرط أمن اللبس[١٤٦]، وجاء في شرح التسهيل: ((وإن قُصد ثبوت معنى اسم الفاعل عومل معاملة الصفة المشبهة ولو كان من متعد إن أمن اللبس))[١٤٧]، وفصّل بعضهم القول في جواز ذلك إن لم يذكر المفعول به، ومنعه مع ذكره[١٤٨].

والآيات جمع آية وهي العلامة الظاهر، وآيات الله دلائله وكتبه المنزلة على رسله، وقد يقال للمصنوعات: آيات من حيث دلالتها على الصانع وقدرته(١٤٩).

ومهما يكن من أمر فإنّ الدلالة المستفادة من المركّب الإضافي – بالنظر للسياق الوارد فيه – المبالغة في التضرّع.

الخاتمة

–أكّد البحث على أنّ مفهوم (المركب) في اللغة من المفاهيم الكلية التي يندرج تحتها أنماط تأليف الكلام جميعها.

–بيّن البحث على وجود بعدين للمركّب الإضافي، الأول: متعلّق بالبنية النحوية، وقائم على أنّ النسبة بين المتضايفين تلازمية يكون الثاني – بموجبها– مجرورًا للأول. والبعد الثاني: متعلّق بدلالة المركّب الإضافي وهو قائم على معنى الإضافة نفسها من كونها لامية (بمعنى اللام) أو ظرفية بمعنى (في) أو بيانية بمعنى (مِن).

–أظهر البحث – في ضوء العيّنات المدروسة– أنّ الإضافة التي بمعنى اللام أفادت الملك مرة وللاستحقاق أخرى، وأنّ الإضافة البيانية جاءت معنوية تارة ومادية أخرى، وأن الظرفية وردت زمانية مرة ومكانية أخرى.

–كشف البحث – في ظل العيّنات المدروسة– أنّ ما أفاده الإضافة المحضة المركّبات الإضافية في الإضافة المحضة (المعنوية) في الصحيفة السجّادية هو: (المبالغة والتهويل، والتنبيه والتحذير، والترغيب، التضرّع والاسترحام). وما أفاده المركّب الإضافي في الإضافة غير المحضة (اللفظية) هو: (الإقرار، الذمّ والتحقير، المبالغة).

–بيّن البحث أنّ الظروف المشتركة الملازمة للجمل لم ترد في أدعية الصحيفة السجّادية إلّا مضافًا لها الجمل الفعلية فقط.

–رصد البحث ورود اسم الفاعل في الصحيفة السجّادية بصيغتيه المعروفتين، صيغة (فاعل) المشتقة من الفعل الثلاثي المجرّد، والصيغة المشتقة من غير الثلاثي وذلك بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، وكذا اسم المفعول ورد بصيغتيه المعرفتين (مفعول) من الثلاثي المجرد، وما اشتقّ من غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

–وردت الصفة المشبهة بأكثر من صيغة أصلية، وأخرى على وزن فاعل قصد به الثبوت والدوام.

–كشف البحث أنّ بعض أنماط المركّب الإضافي لم يكن لها شاهد في نصوص أدعية الصحيفة السجّادية، ولاسيما بعض الألفاظ الملازمة للإضافة،

-نلمح – في ضوء العيّنات المدروسة – إفادة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) من المعجم القرآني في تحرير كثير من المركبات الإضافية، إمّا حرفيًّا وإمّا معنويًّا، فضلًا عن الإفادة من بيانات النبيّ الأعظم (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام (عليهم السلام).

الهوامش

(١) ينظر: دلائل الإعجاز: ٥٦.

(٢) معجم مقاييس اللغة: ٣٠٢/١، (بنى).

(٣) تهذيب اللغة: ٣٥٣/١٥، (بنى).

(٤) الصحاح: ٢٢٨٦/٦، (بنا).

(٥) الصحاح: ٣١٥/١، (دمج).

(٦) ينظر: أهمية البنية التركيبية في الدرس اللساني الحديث (بحث) أ. د. محمد ملباني، مجلة أبحاث، العدد الثالث، جامعة وهران، أحمد بن بلّه: ٤٧، هامش (٢).

(٧) معجم مقاييس اللغة: ٢٣٤/٢، (ركب).

(٨) أساس البلاغة: ٣٧٩/٢، (ركب).

(٩) تاج العروس: ٥٢١/٢، (ركب).

(١٠) دستور العلماء: ١٩٦/١.

(١١) التعريفات: ١٧٦.

(١٢) شرح كتاب الحدود في النحو: ٦٤.

(١٣) كتاب العين: ٦٧/٧-٦٨ (ضيف)، وينظر: جمهرة اللغة: ٩٠٩/٢ (ضفي).

(١٤) لسان العرب: ٢١٠/٩ (ضيف).

(١٥) الكتاب: ٤١٩/١.

(١٦) الكتاب: ١٦٥/١.

(١٧) المقتضب: ١٤٣/٤.

(١٨) الحدود في النحو: ٣٧.

(١٩) اللباب في علل البناء والإعراب: ٣٨٧/١.

(٢٠) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٥٥.

(٢١) شرح شذور الذهب: ٤٢٠/١.

(٢٢) ينظر: الأصول في النحو: ٥/٢، والإيضاح: ٢١٠، واللباب في علل البناء والإعراب: ٣٨٩/١، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٥/٤، وشرح ابن عقيل: ٤٥/٣.

(٢٣) ينظر: شرح ابن عقيل٤٦/٣.

(٢٤) ينظر: الأصول في النحو: ٥/٢، والمفصل: ١١٣.

(٢٥) ينظر: شرح المفصّل: ١٢٦/٢.

(٢٦) ينظر: الأصول في النحو: ٥/٢، وشرح الرضي على الكافية: ٢٠٦/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٤٧.

(٢٧) ينظر: ارتشاف الضرب: ١٨٠٠/٤.
(٢٨) شرح ابن الناظم: ٢٧٢.
(٢٩) ينظر: شرح التصريح: ٦٧٥/١.
(٣٠) ينظر: همع الهوامع: ٢٦٥/٤.
(٣١) معاني النحو: ١٠٥/٣.
(٣٢) ينظر: شرح الكافية: ٩١٠/٢.
(٣٣) ينظر: الحدود في النحو: ٤٩.
(٣٤) ينظر: الكتاب: ١٦٥/١.
(٣٥) أوضح المسالك: ٧٥/٣.
(٣٦) الكتاب: ٤٢٥/١.
(٣٧) ينظر: أوضح المسالك: ٧٥/٣-٧٦.
(٣٨) ينظر: الجمل للجرجاني: ٣٧.
(٣٩) ينظر: الأصول في النحو: ٥٣/١.
(٤٠) ينظر: شرح ابن عقيل: ٤٥/٣.
(٤١) إحياء النحو: ٧٧.
(٤٢) ينظر: مغني اللبيب: ٢/ ١٥١-١٥٥.
(٤٣) ينظر: الإضافة في نهج البلاغة (رسالة ماجستير): ٤٤.
(٤٤) اللمع في العربية:٨٠.
(٤٥) ينظر: شرح الكافية: ٩٠٣/٢، وشرح التصريح: ٦٧٥/١.
(٤٦) ينظر: أوضح المسالك: ٧٢/٣.
(٤٧) ينظر: النحو الوافي: ١٧/٣.
(٤٨) الصحيفة السجّادية: ٥٥، الدعاء (٧).
(٤٩) ينظر: الفروق اللغوية: ٢٨٢، ورياض السالكين: ٣١٦/٢.
(٥٠) الصحيفة السجّادية: ٦٢، الدعاء (١١).
(٥١) ينظر: رياض السالكين: ٤٦٢/٢.
(٥٢) ينظر: اللمع في العربية: ٨٠.
(٥٣) الصحيفة السجّادية: ١١٨، الدعاء (٢٧).
(٥٤) ينظر: رياض السالكين: ٢٥٣/٤، وفي ظلال الصحيفة السجّادية: ٣٦٤.
(٥٥) الصحيفة السجّادية: ١١٥، الدعاء (٢٧).
(٥٦) ينظر: توضيح المقاصد: ٧٨٤/٢.
(٥٧) الصحيفة السجّادية: ٤١، الدعاء (٣).
(٥٨) ينظر: القاموس المحيط: ٤٩/٣.

(٥٩) ينظر: لسان العرب: ١٣/١٨٨، (رهن).
(٦٠) ينظر: شرح الصحيفة السجّادية: ٢٣.
(٦١) ينظر: شروح السيد نعمة الله الجزائري: ١٧٥.
(٦٢) الصحيفة السجّادية: ٤٦، الدعاء (٤).
(٦٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ١٢١.
(٦٤) ينظر: رياض السالكين: ٢/١٢٣.
(٦٥) ينظر: شرح ابن عقيل: ٣/٢٥.
(٦٦) ينظر: شرح ابن عقيل: ٣/٢٦.
(٦٧) ينظر: الكتاب: ١/٣٧٧.
(٦٨) ينظر: شرح التصريح: ١/٣٧٩، ورياض السالكين: ٧/٣٧٧.
(٦٩) ينظر: ينظر: شرح التصريح: ١: ٦٩٣.
(٧٠) الصحيفة السجّادية: ٢١٦، الدعاء (٤٩).
(٧١) ينظر: رياض السالكين: ٧/٣٧٧.
(٧٢) الصحيفة السجّادية: ٨٨، الدعاء (٢٠).
(٧٣) ينظر: المصباح المنير: ١/٧٠-٧١، (ب ي ن).
(٧٤) الكشّاف: ٢/١٩٥.
(٧٥) القاموس المحيط: ١٣٥١.
(٧٦) ينظر: رياض السالكين: ٣/٣٤٥.
(٧٧) ينظر: رياض السالكين: ٣/٣٤٥.
(٧٨) الصحيفة السجّادية: ٣٥، الدعاء (١).
(٧٩) ينظر: شرح ابن الناظم للألفية: ٢٨٤.
(٨٠) ينظر: رياض السالكين: ١/٣٤٠.
(٨١) الصحيفة السجّادية: ٤١، الدعاء (٣).
(٨٢) ينظر: كتاب العين: ٤/٦٦، (جوه)، والصحاح: ٦/٢٢٣١، (جوه).
(٨٣) الصحيفة السجّادية: ١٧٠، الدعاء (٤٥).
(٨٤) ينظر: رياض السالكين: ٦/١١٦.
(٨٥) ينظر: مغني اللبيب: ١/١٦٩.
(٨٦) ينظر: الإضافة في القرآن الكريم: ٢٣٢.
(٨٧) ينظر: مغني اللبيب: ١/١٦٨، وشرح شذور الذهب: ١/٦٨.
(٨٨) ينظر: مغني اللبيب: ١/١٦٩.
(٨٩) الصحيفة السجّادية: ١٦٠، الدعاء (٤٢).
(٩٠) اللباب في علل البناء والإعراب: ٢/٨٣.

(٩١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣٩/٣.
(٩٢) الصحيفة السجادية: ١٣٣، الدعاء (٣٢).
(٩٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٣١٧/٤.
(٩٤) ينظر: الكتاب: ٢٣١/٤.
(٩٥) الصحيفة السجّادية: ١٤٦، الدعاء (٣٧).
(٩٦) الصحيفة السجّادية: ٢٢٨، الدعاء (٥٣).
(٩٧) ينظر: مغني اللبيب: ٨٢/١.
(٩٨) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٣/١.
(٩٩) الصحيفة السجّادية: ١٩٩، الدعاء (٤٧).
(١٠٠) ينظر: رياض السالكين: ٥٧/٧.
(١٠١) الصحيفة السجّادية: ١٢٧، الدعاء (٣١).
(١٠٢) ينظر: الكتاب: ٢٦٧/٣.
(١٠٣) ينظر: رياض السالكين: ٤١٠/٤.
(١٠٤) ينظر: شرح التصريح: ١٢/٢.
(١٠٥) ينظر: تحرير اسم الفاعل من مزاعم المجاراة (بحث): د. حامد علي أبو صعيليك، جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الأميرة عالية الجامعية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع/٧٨، ٢٠١٠م، ١٢٠.
(١٠٦) الصحيفة السجّادية: ٣٩، الدعاء (٢).
(١٠٧) ينظر: كتاب العين: ١٩٦/٥، (قود).
(١٠٨) ينظر: المغرّب في ترتيب المعرّب: ٣٩٦
(١٠٩) ينظر: الكلّيات: ٤٢٣.
(١١٠) ينظر: رياض السالكين: ٤٦٠/١.
(١١١) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥:٤٤٧.
(١١٢) ينظر: من لا يحضره الفقيه: ٦٠٩/٢-٦١٧.
(١١٣) ينظر: الصحيفة السجّادية: ٨٩، الدعاء (٢٠).
(١١٤) التعريفات: ١٨١، وينظر: رياض السالكين: ٣٦١/٣.
(١١٥) القاموس المحيط: ١٢٨٦، وينظر: الكلّيات: ١٣١.
(١١٦) ينظر: لسان العرب: ٦٩/٨، (خرع).
(١١٧) ينظر: رياض السالكين: ٣٦٢/٣.
(١١٨) الكافي: ٥٧/١، ح١٧.
(١١٩) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٤٢٧/٣.
(١٢٠) ينظر: أوضح المسالك: ٨٩/٣، وشرح ابن عقيل: ٤٥/٣-٤٦.
(١٢١) ينظر: الكتاب: ١٦٤/١.

(١٢٢) ينظر: النحو الوافي: ٢٧٥/٣.
(١٢٣) ينظر: شرح التصريح ٢٢/٢.
(١٢٤) أوضح المسالك: ٢٣٢/٣.
(١٢٥) الصحيفة السجّادية: ٧٧، الدعاء (١٦).
(١٢٦) معجم مقاييس اللغة: ١٥٧/٥، (كتم).
(١٢٧) ينظر: لسان العرب: ٥٠٧/١٢، (كتم).
(١٢٨) ينظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ٢٣/١٠-٢٤.
(١٢٩) الصحيفة السجّادية: ١١٧، الدعاء (٢٧).
(١٣٠) ينظر: رياض السالكين: ٢١٨/٤-٢١٩.
(١٣١) ينظر: في ظلال الصحيفة السجّادية: ٣٥٧.
(١٣٢) ينظر: المفصّل في صنعة الإعراب: ٢٩٣، توضيح المقاصد: ٨٧٥/٢.
(١٣٣) ينظر: شرح ابن الناظم: ٣١٨، المقاصد الشافية: ٣٨٩/٤-٣٩٠.
(١٣٤) ينظر: البسيط للزجاجي: ١٨٠٤/٢.
(١٣٥) ينظر: المقاصد الشافية: ٣٩١/٤.
(١٣٦) شرح المفضل: ١٢٨/٢ -١٢٩، وينظر: البسيط: ١٠٨١/٢.
(١٣٧) معاني النحو: ١٧٩/٣.
(١٣٨) الصحيفة السجّادية: ١٢٧، الدعاء (٣١).
(١٣٩) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١٢/٧، (ك ب ر).
(١٤٠) الصحيفة السجّادية: ١١٤، الدعاء (٢٦).
(١٤١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٢٩/٦، (وفى).
(١٤٢) ينظر: كتاب العين: ٢٢/٣، (حظ).
(١٤٣) الصحيفة السجّادية: ١٨٩، الدعاء (٤٧).
(١٤٤) ينظر: القاموس المحيط: ٣٥٥، (بهر).
(١٤٥) ينظر: شرح التسهيل: ٨٩/٣.
(١٤٦) ينظر: شرح التسهيل: ١٠٠/٣.
(١٤٧) شرح التسهيل: ١٠٠/٣.
(١٤٨) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك: ٨٧٣/٢.
(١٤٩) ينظر: رياض السالكين: ٣٣٩/٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- إحياء النحو، ابراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهـــــرة، ١٩٥١م.

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيّان الأندلسي (ت٧٤٥ هـ)، تح: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري، المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان.
- الإضافة في القرآن الكريم دراسة تركيبية دلالية، (رسالة ماجستير)، حامد علي منيفي أبو صعيليك، جامعة اليرموك، إشراف: أ. د. عبد القادر مرعي، ١٩٩٨م.
- الإضافة في نهج البلاغة دراسة نحوية دلالية (رسالة ماجستير)، آلاء شفيق وهاب، كلية التربية – الجامعة المستنصرية، إشراف: أ. م. د. همسات محمد حسن، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.
- أهمية البنية التركيبية في الدرس اللساني الحديث (بحث) أ. د. محمد ملباني، مجلة أبحاث، العدد الثالث، جامعة وهران، أحمد بن بلّه..
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد، يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاريّ، (ت٧٦١هـ)، تح: يوسف البقاعيّ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو، عثمان، المعروف بابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، تح: الدكتور موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف الشؤون الدينيّة، الجمهورية العراقية، إحياء التراث الإسلاميّ، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.
- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.
- البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع الأشبيلي (ت٦٨٨هـ)، تح: د. عيّاد بن عيد، دار الغرب الإسلامي، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تحرير اسم الفاعل من مزاعم المجاراة (بحث)، د. حامد علي أبو صعيليك، جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الأميرة عالية الجامعية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع/٧٨، ٢٠١٠م، ١٢٠.
- التحقيق في كلمات القرآن الكريم، العلامة المصطفوي، مركز نشر آثار العلامة المصطفوي، ط١.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت٦٧٢هـ)، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.
- التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ضبط وتصحيح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربيّ، ط١، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٨م.
- الجمل، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تح: علي حيدر، منشورات دار الحكمة – دمشق، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م.
- جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- الحدود في النحو، علي بن عيسى الرماني (ت٣٨٤هـ) ضمن (رسائل في النحو واللغة)، تح: د. مصطفى جواد، ويوسف يعقوب سكوني، دار الجمهورية – بغداد، ١٩٦٩م.
- دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية – لبنان – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة، ط٣، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام)، السيد علي خان المدني الشيرازي (ت١١٢٠هـ)، تح: محسن الحسيني الأميني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد بن جمال الدين بن مالك (ت٦٨٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٤، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، المعروف بابن عقيل (ت٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الهداية، بيروت ـ لبنان، ط١.
- شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائيّ الأندلسيّ، المعروف بابن مالك (ت٦٧٢هـ)، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ –١٩٩٠م.
- شرح التصريح على التوضيح، زين الدين، خالد بن عبد الله الجرجاوي المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.
- شرح الرضيّ على الكافية، رضيّ الدين الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تح: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، طهران، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين بن يوسف بن أحمد هشام الأنصاري (ت٧٦١ هـ) ومعه كتاب منتهى الأدب بتحقيق وشرح شذور الذهب: تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع.
- شرح الصحيفة السجّادية، السيد محمد الحسيني الشيرازي.
- شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي المكي (ت٩٧٢هـ)، تح: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، جامعة الأزهر، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- شرح المفصّل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي (ت٦٥٦هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥م.
- الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- الصحيفة السجّادية الكاملة، الإمام زين العابدين (عليه السلام)، تقديم: السيد محمد باقر الصدر، المحبّين للطباعة والنشر، قم – إيران، ط٢، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت١٧٥هـ)، تح: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
- في ظلال الصحيفة السجّادية، محمد جواد مغنية، تح: سامي الغريري، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ط٤، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
- الكافي، محمد بن يعقوب الكلينيّ (ت٣٢٩هـ)، تح: علي أكبر الغفاريّ، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ط٣، ١٣٦٧هـ.
- الكتاب، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٠٧هـ.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (ت٦١٦هـ)، تح: الدكتور عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- اللمع في العربية، عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.
- مجموعة شروح السيد نعمة الله الجزائري على الصحيفة السجّادية، السيد نعمة الله الجزائري، مؤسسة الإمام زين العابدين (عليه السلام) للبحوث والدراسات، دار الوارث، كربلاء المقدسة، ١٤٤٤هـ –٢٠٢٣م.
- المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.
- المغرّب في ترتيب المعرّب، المغرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي.
- المفصّل في صنعة الإعراب، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ)، تح: د. إبراهيم البنا، د. سليمان بن إبراهيم العايد، د. السيد تقي، أم القرى– مكة المكرمة، ط١، ٢٠٠٧م.
- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، المعروف بالمبرّد (ت٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان.
- معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين يوسف بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، خرّج آياته وعلّق عليه: أبو عبد الله علي عاشور الجنوبيّ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٨م.
- من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرّفة، ط٣، ١٤٠٤هـ.
- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: سدني جليزر نيوهاڤن ١٩٤٣م.
- النحو الوافي، عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)، دار المعارف، مصر، ط٣.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين بن محمد الشيباني ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

Sources and references

The Holy Qur'an
- Revival of Grammar, Ibrahim Mustafa.
- Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab, Abu Hayyan al-Andalusi.
- The Basis of Rhetoric, Al-Zamakhshari.
- Fundamentals of Grammar, Ibn al-Siraj.
- Addition in the Holy Qur'an, a syntactic-semantic study, Hamid Ali Munifi.
- Addition in Nahj al-Balagha, a grammatical and semantic study, Alaa Shafiq Wahab.

- The importance of the syntactic structure in the modern linguistic lesson, Dr. Muhammad Malbani.
- The clearest paths to Alfiyyah by Ibn Malik, Ibn Hisham Al-Ansari
- Al-Idhah fi Sharh al-Mufassal, Ibn al-Hajib.
- Proof in the Sciences of the Qur'an, Al-Zarkashi.
- Al-Basit fi Sharh Jamal Al-Zajjaji, Ubaid Allah Al-Ashbili.
- Taj Al-Arous is one of the jewels of the dictionary, by Mortada Al-Zubaidi.
- Freeing the active participle from allegations of matching, Dr. Hamed Ali Abu Sa'ilik.
- Investigation into the words of the Holy Qur'an, by Al-Mustafawi
- Facilitating the benefits and completing the objectives, Ibn Malik
- Definitions, Sharif Al-Jurjani.
- Refinement of the Language, Al-Azhari.
- Clarifying the objectives and paths by explaining Alfiyyah Ibn Malik, Al-Muradi
- Al-Jamal, Abdul Qahir Al-Jarjani
- Jamharat al-Lughah, Ibn Duraid al-Azdi
- Borders in Grammar, Al-Rumani
- Constitution of the Scholars, Judge Nakri
- Evidence of Miracles, Abdul Qahir Al-Jurjani.
- Riyad Al-Salkin in the explanation of Sahifa Sayyid Al-Sajdin, Ali Khan Al-Madani.
- Explanation of Ibn al-Nazim on the Alfiyyah of Ibn Malik, Badr al-Din Ibn Malik.
- Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiyyah of Ibn Malik, Ibn Aqeel Al-Hamdani.
- Explanation of Tashil, Ibn Malik.
- Explanation of the statement on clarification, Khalid bin Abdullah Al-Azhari.
- Explanation of Al-Kafiya, Radhi al-Din al-Astarabadi
- Explanation of Shadhur Al-Dhahab, Ibn Hisham Al-Ansari
- Explanation of Sahifa al-Sajjadiyyah, Sayyed Muhammad al-Husseini al-Shirazi.
- Explanation of the Book of Limits in Grammar, Al-Fakihi.
- Sharh al-Mufassal, Ibn Ya'ish.
- Explanation of Nahj al-Balagha, Ibn Abi al-Hadid.
- Al-Sahih is the crown of language and the Sahih of Arabic, Al-Jawhari.
- Al-Sahifa Al-Sajjadiyyah Al-Kamilah, Imam Zain Al-Abidin.
- The Book of the Eye, Khalil Al-Farahidi.
- Linguistic differences, Abu Hilal Al-Askari.
- In the shadows of the Sahifa al-Sajjadiya, Muhammad Jawad Mughniyeh.
- Al-Qamoos Al-Muhit, Al-Fayrouzabadi.
- Al-Kafi, Muhammad bin Yaqoub Al-Kulayni.
- The book, Abu Bishr Sibawayh.
- Al-Kashshaf fi Haqiyyat Al-Tanzil, Al-Zamakhshari.
- Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences, Al-Kafawi.
- Al-Lubab in the causes of construction and parsing, Al-Akbari.
- Lisan al-Arab, Ibn Manzur.
- Al-Lama' in Arabic, Ibn Jinni.
- Collection of explanations of Sahifa al-Sajjadiyyah, by Mr. Nimat Allah al-Jazairi.
- The Arbitrator and the Great Ocean, the son of his master.
- Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, Al-Fayoumi.

- Morocco in the Arabization arrangement, Burhan al-Din al-Khwarizmi.
- Al-Mufassal fi Sanaat al-Zamakhshari, Al-Zamakhshari.
- Al-Maqasid Al-Shifa fi Sharh Al-Khalisah Al-Kafiya, Al-Shatibi
- Concise, cool.
- Meanings of Grammar, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai.
- Dictionary of Language Standards, Ibn Faris.
- Mughni Al-Labib, on the books of Arabs, by Ibn Hisham Al-Ansari.
- Whoever is not attended by the jurist, Al-Saduq.
- Al-Salik's approach to speaking on the Alfiyyah of Ibn Malik, Abu Hayyan Al-Andalusi.
- Al-Nahw Al-Wafi, Abbas Hassan.
- Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, Ibn al-Atheer.
- Hama al-Hawaami' fi Sharh al-Jami' al-Jami`, by al-Suyuti.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ١